الرياض
الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧

الذكرى العطرة لليوم الوطني (٧٥)

عبدالرب قاسم العيساني

تحتفل مملكتنا اليوم بذكرى عطرة ليوم عظيم في تاريخها، يوم يثير في النفس مشاعر العزة والفخر والكرامة، وذلك لأنه يرمز إلى وحدة هذا الوطن الغالي، ذلك اليوم الذي وحد فيه المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - هذا الكيان المترامي الأطراف تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وكان ذلك إيذاناً ببناء دولة الإسلام التي اتخذت من الكتاب والسنة دستوراً لها تحكم بشرع الله وتنشر العقيدة الصحيحة وترعى مصالح المسلمين. إن كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة يفتخر بشرف الانتساب لها، وكيف لا وهي بلاد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية وقبلة المسلمين. ونحن إذ نفتخر بهذا الانتماء علينا أن نجسده في نبذ الإرهاب الذي تتبناه تلك الفئة الضالة التي تعبث بأمن الوطن ومقدراته، فالحفاظ، على مكتسبات هذا الوطن هو مسؤولية الجميع، بل إنه يتوجب على كل مواطن أن يبذل نفسه وماله في الدفاع عن هذه البلاد الطاهرة المقدسة، فإن المحافظة عليها من المحافظة على الدين، والدفاع عنها من الدفاع عن الإسلام، وكل من يريدها بسوء فإنما هو ظالم لنفسه أولاً، وظالم للإسلام والمسلمين، ومعين لأعداء الدين، لقد توحد هذا الوطن بعد الشتات وسفك الدماء والحروب والفرقة والنزاعات فطويت صفحة الجهل والفقر بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بعزيمة موحد هذا الكيان، فأصبحنا أسرة واحدة ننعم بالخير والرخاء والنماء. واستطاعت المملكة ولله الحمد والمنة أن تتقدم وترقى في جميع المجالات حتى صارت تزخر بجميع معطيات الحياة الحديثة والمتطورة وأصبح لها دور بارز على الساحة الدولية، وإن هذه الذكرى الكريمة تدفعنا إلى الاستمرار في النهوض ببلادنا إلى مزيد من التطور والتقدم والتماسك في ظل قيادتنا الرشيدة ممثلة في مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأسأل الله تعالى أن يحفظ هذه البلاد الطاهرة من كل سوء ومكروه، ويعيد الضالين الى جادة الحق والصواب وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والتمسك بالإسلام وأن يحفظ لنا قادتنا وولاة أمورنا إنه سميع مجيب.

* رئيس مجلس شركة الهرم للاس